وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية- كلية التربية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الشّرّ بين القرآن الكريم والسيرة النبوية

بحث تقدمت به الطالبة

أنغام رحيم شمد

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في كلية التربية /جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن والتربية الإسلامية

بإشراف

أ.م.د. علي حسين سلطان

١٤٤٠هـ

٢٠١٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ

وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة الآية (٢١٦)

الإهداء

إلى كل من علمني حرفا

إلى من سهر الليالي

إلى كل من بذل الغالي والنفيس

إلى من يسعدها قلبي بلقياها .... إلى روضة الحب التي تنبت أزكى الازهار

أمي الحنونة

إلى رمز الرجولة والتضحية

إلى من دفعني ..... إلى العلم وبه ازداد افتخارا

أبي

إلى استاذي الفاضل المشرف على البحث وإلى رئاسة قسم علوم القرآن

إلى من هم أقرب إلي من روحي

إلى من شاركني حضن الأم وبهم أستمد عزتي وإصراري

أخوتي

وإلى من ساعدني في هذا البحث زوجي الغالي

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث ، أحمد الله ﷻ على النعمة التي من بها عليّ فهو العلي القدير، كما لا يسعني إلا أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير "د. علي حسين سلطان" بما قدمه لي من جهد ونصح طيلة إنجاز هذا البحث.

وكما أتقدم بوافر شكري وأمتناني لكل أساتذتي الأفاضل الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة فلهم جزيل الشكر والامتنان واعد بالشكر والعرفان الى من ساعدني على إتمام هذا البحث وقدم لي يد العون ومد لي يد المساعدة وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث .

أما الشكر من نوع خاص أتوجه به الى الذين كانوا عوناً لي في بحثي ونوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقي إلى والدي و والدتي وصديقاتي فلولا وجودهم لما أحسست بنعمة العمل وحلاوة البحث ولما وصلت إلى ما وصلت إليه فلهم مني كل الشكر.

المحتويات

العنوان	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المحتويات	
المقدمة	١
التمهيد	٢- ٤
المبحث الأول: الآيات الواردة فيها لفظة الشر وتفاسيرها	٥-١٠
المبحث الثاني: تحديد ارتباطات المفهوم كما ورد في القرآن والسنة النبوية	١١-١٥
المبحث الثالث: الموازنة بين الأحاديث والآيات القرآنية الواردة حول لفظة الشر	١٦-١٨
الخاتمة	١٩
المصادر والمراجع	٢٠-٢١

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

أما بعد...

كثيرا ما كانت تراودني أسئلة حول مفهوم الشر، ما هو الشر؟ وما معناه؟ وما هدفه؟ ... الخ ، فشرعت في هذا البحث الذي عنوانه الشر بين القرآن الكريم والسنة النبوية لعني اصل فيه إلى بعض التفاسير التي تجيب عن الأسئلة التي كنت أبحث عنها حول سر الوجود.

أما ما يخص هذا البحث فقد قسمته إلى فصلين فقد وضعت مقدمة وجيزة عن هذا البحث مبدوءة بحمد الله والشكر له والثناء عليه وعلى أهل بيته الطاهرين عليهم السلام ، أما الفصل الأول فقد تناولت فيه التعريف اللغوي والاصطلاحي حيث رجعت فيها الى المعاجم اللغوية الكبيرة والمشهورة ومنها : كتاب "العين" للخليل بن احمد الفراهيدي ، و"مقاييس اللغة لأبن فاس" ، لسان العرب لأبن منظور .

أما المعنى الاصطلاحي فقد رجعت فيه الى كتاب التعريفات للجرجاني ومفردات الفاظ القرآن الكريم للراغب الاصفهاني ، أما الفصل الثاني هو استخراج الايات التي تتعلق بمفردة الشر وتوضيح مفهوم الشر من خلال تفسيرها وتناولت الاحاديث الواردة فيها لفظة الشر وكذلك قمت بإجراء موازنة دلالة المفهوم بين القرآن الكريم والسنة النبوية واختم البحث بالخلاصة التي وصلت اليها والمصادر والمراجع التي استخدمتها في هذا البحث وقد كان سبب اختياري لما وجدته من قلة الدارسين حول الشر .

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث هو ضيق الوقت وعدم حصولي على مصادر كنت أروم للحصول عليها وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

التمهيد

المطلب الأول: الشّر في اللغة

المطلب الثاني: الشّر في الاصطلاح

يعد مفهوم الشّرّ في اللغة واحداً من المفاهيم التي تطرق إليها علماء اللغة، ذلك لما له من استخدام واسع في بعض الثقافات لوصف أعمال وأفكار معينة، فقد ذكر بعض علماء أهل اللغة أن الشر: يعني السوء. قال الفراهيدي (ت:١٧٥هـ): "... المصدرْ: الشَّرارة، والفعل: شرْ يشرُّ، شرَّ، وشرارة. وقوم اشرار خلاف الأخيار. والشر: بسطك الشيء في الشمس من الثياب وغيرها"(١).

ولم يبتعد الأزهري (ت:٣٧٠هـ) عما جاء به الفراهيدي في بيان معنى الشَّرّ، غير أنهُ أضاف معناً جديداً، ومشابهاً بعض الشيء إلى المعنى الأوّل، فقال: "الا شرار شيء ينبسط للشيء يجفف عليه... والشَّرَّ أن على تقدير فعلان من كلام أهل السواد، وهو شيء تسمية العرب الأذى شبه البعوض يغشى وجه الإنسان ولا يعض والواحدة شرارته"(٢).

وقد ذهب بن فارس (ت:٣٩٥هـ) إلى ما ذهب إليه من سبقهُ من العلماء المذكورين، وأضاف عليهم قائلاً:

(١) كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٣٢٠/٢.

(٢) تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الازهري:١٨٧.

"... الشر خلاف الخير. ورجل شرير وهو الصل لانتشاره وكثرته... ويقال شرشر الشيء إذا قطفه... والشرشرة أن تنفض الشيء من فيك بعد عضك إياه"[١].

يقول ابن منظور (ت:٧١١هـ): "... يقال هو شرُّهُم شرّهُن ولا يقال هو أشرهم. وشر إنساناً يشرُّه إذا أعابه ... وشررين في الناس وشهرني فيهم بمعنى واحد، وهو شر الناس؛ وفلان شرَّ الثلاثة وشرَّ الاثنين"[٢].

وقد زاد على ذلك فقال: "ولا يقال اشر الناس إلا في لغة رديئة"[٣].

وعلى وفق ما تقدم نجد أن علماء اللغة لم يختلفوا كثيراً في بيان معنى الشرَّ على الرغم من اختلاف الطريقة التعبيرية في البيان، وأنَّهم رأوا أن معناه واحداً وهو السوء، وكل ما ناقض الخير فهو شر.

(١) معجم مقاييس اللغة: بن فارس:٣.

(٢) معجم لسان العرب: ابن منظور: ٣/٣٧٤.

(٣) المصدر السابق.

لقد نظر علماء الاصطلاح إلى لفظة الشرّ، وأوردوا فيها عدة معاني، فقال أبو القاسم الاصفهاني (ت:٥٠٢هـ): "الشر: الذي يرغب عن الكُلّ، ...، ورجل شَّر وشرير: متعاط للشر، وقوم أشرار، وقد أشررته كذا: نسبة إلى الشر، وقيل: اشررت كذاه: أظهرته"[١].

وقد أضاف الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، فقال: "الشر عبارة عن عدم ملائمة الشيء للطبع"[٢].

والشر: نقيض الخير، وهو كل فعل أو فكر لم يلائم الطبع السليم، وقد دل على السوء والفساد[٣].

يقول الشيخ الطريحي (ت١٠٨٠هـ): " الشَرَّ: السَّوء والفساد والظُلم والجمع شرور. وشررت يا رجل من باب تعبت وفي لغة من باب قرب. وفي الدعاء : " والشر ليس إليك، أي لا ينسب إليك لأنك منزه عنه[٤].

وقد زاد على ذلك فقال: "شرّة الشباب... الحرص على الشيء، والنشاط له، والرغبة فيه... واشررت الشيء: أظهرته... والمشارَّة بتشديد الراء: المخاصمة ومنه إياك والمشارة فإنها تورث المسرَّة: الأمر القبيح المكروه"[٥].

ومن خلال الاطلاع على ما تقدم من آراء العلماء، نلحظ أن مفهوم الشر في عرف أهل الاصطلاح لم يختلف كثيراً عما عرفه اهل اللغة وهو يدل على معنى واحد، وهو كل ما ناقض الخير.

---

(١) المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني: ٢٠٦٠.

(٢) التعريفات: الشريف الجرجاني:١٠٩.

(٣) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: الفيروز أبادي: ٣٠٣، التوقيف على أمهات التعاريف: عبد الرؤوف بن المناوي:٢٠٣.

(٤) مجمع البحرين: الشيخ فخر الدين الطريحي: ٩٤١/٢. س

(٥) المصدر السابق.

المبحث الأول

الآيات الواردة فيها لفظة الشر

وتفاسيرها

الآيات الواردة فيها لفظة الشر:

١. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[١]

٢. قال تعالى:﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾[٢]

٣. قال تعالى:﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴾ [٣]

٤. قال تعالى:﴿ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ [٤]

٥. قال تعالى:﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾[٥]

السياق النصي :

سنتناول في هذا الفصل تفسير الآيات حسب رأي المفسرين القدامى والمحدثين دون تعب وانحياز لرأي دون آخر:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٦].

ذكر الزمخشري المتوفى سنة (٥٨٣هـ) أن معنى الآية ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ لمن شاء ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيراً لهم أنهم اكتسبوا فيه الثواب العظيم؛ لأنه كان بلاء مبيناً ومحنة ظاهرة، ...."[٧].

---

(١)سورة النور، آية (١١)

(٢) سورة المرسلات، آية (٣٢).

(٣) سورة ص، اية (٦٢).

(٤)سورة يوسف، اية (٧٧).

(٥) سورة الانفال، اية (٢٢).

(٦) سورة النور، اية ١١.

(٧)ينظر: تفسير الكشاف: ج٣/ص٢١٢

ويرى الطبرسي (ت:٥٤٧هـ) في كتابه ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾... أي لا تحسبوا غمّ الإفك شراً لكم بل هو خير لكم لأن الله تعالى يبرئ عائشة ويأجرها بصبرها ويلزم أصحاب الإفك ما استحقوا.....)[١].

وذكر البيضاوي أن معنى قوله تعالى: ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ﴾ ، يعنون فقراء المسلمين....[٢].

ولم يبتعد الطباطبائي عن المفسرين في بيان معنى الآية الكريمة (معلق أهل النار، ومرادهم بالرجال الذي كانوا يعدونهم من الأشرار المؤمنون وهم في الجنة فيطلبهم أهل النار فلا يجدونهم فيها)[٣].

ومن خلال الاطلاع على آراء المفسرين في تفسير قوله تعالى ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴾ اتفقوا على تفسير الآية الكريمة

(إن أهل النار يقولون مالنا لا نرى رجالاً أي يعنون بهم المؤمنون كانوا يعدونهم من الأشرار وهم في الجنة فيطلبهم أهل النار ولا يجدونهم).

(١) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: الطبرسي: ج٧/٢٠٦.
(٢) ينظر: تفسير البيضاوي للبيضاوي: ج٢/٣١٥.
(٣) الميزان: للطباطبائي: ج١٧/ص١٨١.

قال تعالى: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾[١].

يرى الزمخشري أن معنى الآية الكريمة ﴿ بِشَرَرٍ ﴾ وقرى ﴿ بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ أي كل شررة كالقصر من القصور في عظمها وقيل هو الغليظ من الشجر، الواحدة قصرة، نحو : جمر وجمرة..."[٢].

وبين الطبرسي أن معنى قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ﴾ وهو ما يتطاير من النار في الجهات ﴿كَالْقَصْرِ﴾ أي مثلهُ في عظمه وتخويفه تتطاير على الكافرين من كل جهة نعوذ بالله منه وهو واحد من القصور من البنيان...)[٣].

ولم يختلف البيضاوي عما جاء به الزمخشري في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ﴾ أي كل شرارة كالقصر في معظمها ، ويؤيد أنه قرئ بشرار، وقيل هو جمع قصره وهي الشجرة الغليضة...)[٤].

ولم يختلف الطباطبائي عما جاء به الطبرسي في بيان معنى الآية الكريمة ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ... ﴾ خير أنها لنار المعلومة من السياق. والشرر ما يتطاير من النار)[٥].

لم يختلف البيضاوي في بيان معنى الآية الكريمة ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ عن ما جاء به الزمخشري أي كل شررة كالقصر من القصور في عظمها. وقيل هو الغليظ من الشجر . وقد اتفق كل من الطبرسي والطباطبائي في بيان معنى الآية هو ما تطاير من النار في الجهات.

---

(١) المرسلات: الآية: ٣٢.

(٢) ينظر: تفسير الكشاف: الزمخشري: ج٤/ص٦٦٧.

(٣) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: الطبرسي: ج٩/ص٦٣٤.

(٤) ينظر : البيضاوي: للبيضاوي: ج٢/ص٥٥٨.

(٥) ينظر: الميزان: للطباطبائي: ج٢٠/ص١٣٥.

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴾[١].

بين الزمخشري أن معنى هذه الآية ﴿مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴾ من الأراذل الذين لا خير فيهم ولا جدوى، ولأنهم كانوا على خلاف دينهم ، فكانوا عنهم اشرار)[٢].

ولم يختلف الطبرسي للرأي إذ قال في بيان معنى ﴿ الْأَشْرَارِ ﴾ حين ينظرون في النار فلا يرون من كان يخالفهم فيها معهم وهم المؤمنون أن أهل النار يقولون مالنا لا نى ردالاً كنا نعدُّهم من الاشرار يعنونكم لا يرونكم في النار لا يرون أحداً منكم في النار)[٣].

وبين البيضاوي أن معنى الآية ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾ مستأنف والخطاب للرسول (ﷺ) وأبي بكر وعائشة صفوان(ﷺ) والهاء للإفك. ﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ لاحتسابكم به الثواب العظيم وظهور كرامتكم على الله بإنزال ثماني عشرة آية في براءتكم ، وتعظيم شأنكم والثناء على من ظن بكم خيراً)[٤].

ولم يبتعد الطباطبائي عما جاء به المفسرين الذين قبلهِ إن معنى قوله تعالى ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ الخطاب لعامة المؤمنين أن يكون المراد بنفي كونه شراً لهم وإثبات كونه خيراً ....)[٥].

ومن خلال الاطلاع على آراء المفسرين تبين لي أن معنى قوله تعالى ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ في الآية الكريمة هي أن معنى خيراً لهم احتسبوا فيه الثواب العظيم وأن يكون المراد بنفي كونهُ شراً لهم وإثبات كونه خيراً.

---

(١) ص: ٦٢.

(٢) ينظر: تفسير الكشاف: الزمخشري: ج٤/ص٩٩.

(٣) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: للطبرسي: ج٧/ص٧٥٥.

(٤) ينظر: تفسير البيضاوي: للبيضاوي: ج٢/ ص١١٧.

(٥) ينظر: الميزان للطباطبائي: ج١٥/ص٧٣.

قال تعالى :﴿ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾[١].

يرى الزمخشري أي معنى الآية الكريمة ﴿ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ أنتم شر منزلة في السرق؛ لأنكم سارقون بالصحة ، لسرقتكم أخاكم من ابيكم...)[٢].

وقال الطبرسي في تفسير قوله تعالى :﴿ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ في السرقة لأنكم سرقتم اخاكم من أبيكم :﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ أي والله اعلم أسرق أخ له أم لا عن الزجاج ويكون المعنى انتم اسوء حالاً من يوسف...)[٣].

لم يختلف البيضاوي عن الزمخشري والطبرسي في بيان معنى الآية الكريمة :﴿ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾

والمعنى أنتم شرٌّ مكاناً أي منزلة في السرقة لسرقتكم أخاكم، ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ وهو يعلم أن الأم ليس كما تصفون)[٤].

وذكر الطباطبائي أن بيان معنى الآية الكريمة ﴿ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ .. أي أسوء حالاً لما في أقوالكم من تناقض وفي نفوسكم من غريزة الحسد الظاهرة واجترائكم على الكذب في حضرة العزيز بعد هذا الإكرام والإحسان كله ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ إنه قد سرق أخ لهُ من قبل فلم يكذبهم في وصفهم ولم يبقه. وانكم أسوء حالاً لأنكم سرقتم أخاكم من أبيكم)[٥].

---

(١) يوسف: ٧٧.

(٢) ينظر: الكشاف : الزمخشري: ج٢/ص٤٧٣.

(٣) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: للطبرسي: ج٥/ص٣٨٩، ٣٩٠.

(٤) ينظر: البيضاوي: للبيضاوي: ج١/ ص٤٩٢.

(٥) ينظر: الميزان: للطباطبائي: ج١١/ص١٨٨.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [1].

ذكر الزمخشري في كتابه (ت:٥٣٨هـ) أن المراد في الآية الكريمة: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ﴾ أي أن شر من يدب على وجه الأرض، أو أن شرّ البهائم الذين هم صمّ عن الحق لا يعقلونه، جعلهم من جنس البهائم، ثم جعلهم شرّها...)[2].

ويرى الطبرسي أن معنى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ أي شرّ من دبَّ على وجه الأرض من الحيوان يعني هؤلاء المشركين الذين لم يتفقهوا بما يسمعون من الحق ولا يعتقدون به فكأنهم صمَّ بكم لا يتفكرون أيضاً فيما يسمعون فكأنهم لم يتفقهوا بعقولهم أيضاً وصاروا كالدواب...)[3].

لم يختلف البيضاوي في تفسيره عن الزمخشري والطبرسي في بيان معنى الآية الكريمة ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ ﴾ شر ما يدب على الأرض، أو شر البهائم ﴿ الصُّمُّ ﴾ عن الحق ﴿ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ إياه عدهم من البهائم ثم جعلهم شرها لإبطالهم ما ميزوا به وفضلوا لأجله...)[4].

واتفق الطباطبائي مع آراء المفسرين في بيان معنى الآية الكريمة ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ في جامع الجوامع، قال الباقر (عليه السلام): هم بنو عبد الدار لم يسلم منهم غير مصعب بن عمير وسويد بن حرملة، وكانوا يقولون:

نحن صم بكم عمي عما جاء به محمد وقد قتلوا جميعاً بأحد وكانوا أصحاب اللواء[5].

لم تختلف المذاهب الإسلامية في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

اتفقوا على معنى واحد وهو :

-أي أن شر من يدب على وجه الأرض أو شر البهائم الذين صم بكم عن الحقّ

(١) الانفال: ٢٢.
(٢) ينظر: الكشاف: الزمخشري: ج٢/ص٢٠٢.
(٣) ينظر: مجمع البيان: الطبرسي: ج٣/ص٨١٨.
(٤) ينظر: البيضاوي: للبيضاوي: ج١/ ص٣٧٩.
(٥) ينظر: الميزان: للطباطبائي: ج٩/ص٥٠.

المبحث الثاني

تحديد ارتباطات المفهوم كما ورد في القرآن والسنة النبوية

تحديد ارتباطات المفهوم كما ورد في القرآن والسنة النبوية:

الأحاديث الواردة فيها لفظة الشر:

أورد لنا الكليني (ت:٣٢٩هـ) في كتابه الكافي أحاديث عدة ورد فيها لفظة الشر منها :

عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق أقواتها في يوم الثلاثاء وخلق السماوات في يوم الأربعاء ويوم الخميس وخلق أقواتها يوم الجمعة(١).

عن أبي جعفر عليه السلام قال: القلوب ثلاثة قلب منكوس لا يعني شيئاً من الخير وهو قلب الكافر ، وقلب فيه نقطة سوداء من الخير والشر فيه يعتلجان فأيهما كانت منه غلب عليه، وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر الى يوم القيامة وهو قلب المؤمن (٢).

حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمى عن ابي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى ..." (٣).

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا اسامة عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال على كل سلم صدقة قيل أرأيت إن لم يجد قال يعتمل بيدية فينفع نفسه ويتصدق ، قال: قيل أرأيت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف ، قال : قيل أرأيت إن لم يستطع ، قال يأمر بالمعروف أو الخير، قال : قيل أرأيت ان لم يفعل ، قال يمسك عن الشر فإنها صدقة(٤).

---

(١) الكافي، الكليني: ٢٤٩/٢.

(٢) الكافي ، الكليني :١٤٧/٣

(٣)صحيح البخاري، البخاري (ت:٢٥٦هـ) :١٢١/٨.

(٤) صحيح مسلم ، مسلم النيسابوري (ت:٢٦١هـ) :٨٣/٣.

وقد وردت لفظة الشر في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام (... من لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة)[١].

وخطبة لأمير المؤمنين عليه السلام حث على اتباع القرآن وتأدية الفرائض الى المحافظة على حقوق المسلمين ، قال المسلم من سلم الناس أي اصدقوا عن سمت الشر[٢].

حدثنا حسين بن محمد البصري أخبرنا خالد بن الحارث أخبرنا شعبة عن حبيب بن الزبير قال: سمعت عبد الله بن أبي الهزيل يقول: كان ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وائل لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم فقال عمرو بن العاص: كذبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة[٣].

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: بحسب إمرأ من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلا من عصمه الله[٤].

(١) الكافي، الكليني:٨/٢٤.
(٢) نهج البلاغة:٩/٢٩٠.
(٣) سنن الترمذي، الترمذي (ت٢٧٩هـ):٣/٣٤٢.
(٤) سنن الترمذي، الترمذي، ج٤/٥٢.

شرح الأحاديث الواردة فيها لفظة الشر:

أورد لنا الكليني (ت٣٢٩هـ) في كتابه أحاديث عدة وردت فيها لفظة الشر منها:

عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله خلق الخير يوم الأحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الأحد والاثنين خلق الارضين وخلق أقواتها في يوم الثلاثاء وخلق السماوات في يوم الأربعاء ويوم الخميس وخلق أقواتها في يوم الجمعة وذلك قوله عز وجل (خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام)[١].

و ورد شرح هذا الحديث في كتاب شرح اصول الكافي(مولى محمد صالح المازندراني) (ت:١٠٨١هـ) حيث قال: إن المقصود بقوله ان الله خلق الخير يوم الأحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير) ويمكن أن يراد بالخير هنا الجنة وبالشر النار وقد فسر الخير والشر بهما بعض المحققين وأن يراد بالخلق هنا التكوين إذ لا مانع منه ويؤيده قوله تعالى (خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام) إذ الظاهر من الخلق فيه التكوين والايجاد وفي الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق أقواتها في يوم الثلاثاء) لعل المراد بالقوت هنا كل ما ينتفع به ذو روح وان اشتهر اطلاقه على ما يؤكل وبأقوات السماوات اسباب الاقوات المقدرة فيها لأهل الارض كالمطر ونحوه[٢].

(١)الكافي، الكليني:٢/٢٤٩.

(٢) شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني:١٢/١٤٧.

عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد عن ابن محمود عن أبي حمزة الثماني عن أبي جعفر عليه السلام قال :

القلوب ثلاثة قلب منكوس لا يعني شيئاً من الخير وهو قلب الكافر ، وقلب فيه نقطة سوداء من الخير والشر فيه يعتلجان فأيهما كانت منه غلب عليه، وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر الى يوم القيامة وهو قلب المؤمن(١).

ورد شرح هذا الحديث في كتاب اصول الكافي مولي محمد صالح المازندراني ان المقصود بقوله هذا لا ينافي ما مر من القلوب أربعة لأن قوله وقلب فيه نقطة سوداء يشمل القسمين منه وهو قلب فيه نفاق وايمان وقلب المنافق الذي لم يؤمن بحسب الباطل أصلاً(٢).

وخطبة لأمير المؤمنين عليه السلام حث على اتباع القرآن وتأدية الفرائض الى المحافظة على حقوق المسلمين ، قال المسلم من سلم الناس أي اصدقوا عن سمت الشر(٣).

ورد شرح خطبة أمير المؤمنين في شرح نهج البلاغة هو اصدق عن سمت الشر أي اعرضوا عن طريقه ، تقصدوا أي اعدلوا والقصد العدل(٤).

وقد وردت لفظة الشر في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام (... من لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة)(٥).

---

(١) الكافي ، الكليني:١٤٧/٣.

(٢) شرح اصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني :١٤٧/٩

(٣) نهج البلاغة:٢٩٠/٩.

(٤) شرح نهج البلاغة :٢٩٠/٩

(٥) الكافي، الكليني:٢٤/٨.

ورد شرح هذه الخطبة في كتاب شرح أصول الكافي هو أن معنى من لم يعرف الخير والشر ولم يميز بينهما في الجملة من لم يعرف الاحسان والاساءة فهو والبهيمة سواء في عدم العقل انقطاع حقيقة الانسانية فيه وان كانت صورته صورة انسان[1].

(١) شرح أصول الكافي: ٢٧٦/١١.

المبحث الثالث

الموازنة بين الأحاديث والآيات القرآنية الواردة حول لفظة الشر

الموازنة بين الأحاديث الواردة عن الشريعة الإسلامية حول مفهوم الشر:

السؤال المهم الذي يتبادر إلى الذهن حين قراءة هاتين الآيتين الأخيرتين هو: لماذا نسب الخير والشر في الآية الأولى كله لله؟ ولماذا حصرت الآية التالية الخير – وحده – لله، ونسبت الشر إلى الإنسان؟

فالجواب هنا يكون حين نمعن النظر في الآيتين تواجهنا عدة أمور، يمكن لكل منها أن يكون هو الجواب على هذا السؤال :

أولاً :لو أجرينا تحليلاً على عناصر تكوين الشر لرأينا أن لها اتجاهين: أحدهما إيجابي والآخر سلبي، والاتجاه الأخير هو الذي يجسد شكل الشر أو السيئة ويبرزه على صورة " خسارة نسبية " فالإنسان الذي يقدم على قتل نظيره بسلاح ناري أو سلاح بارد يكون قد ارتكب بالطبع عملاً شريراً وسيئا، فما هي إذن عوامل حدوث هذا العمل الشرير؟ إنها تتكون من أولا: قدرة الإنسان وعقله وقدرة السلاح والقدرة على الرمي والتهديف الصحيحين واختيار المكان والزمان المناسبين، وهذه تشكل عناصر الاتجاه الإيجابي للقضية، لأن كل عنصر منها يستطيع في حد ذاته أن يستخدم كعامل لفعل حسن إذا استغل الاستغلال الحكيم، أما الاتجاه السلبي فهو في استغلال كل من هذه العناصر في غير محله، فبدلاً من أن يستخدم السلاح لدرء خطر حيوان مفترس أو للتصدي لقاتل ومجرم خطير، يستخدم في قتل إنسان برئ، فيجسد بذلك فعل الشر، وإلا فإن قدرة الإنسان وعقله وقدرته على الرمي والتهديف، وأصل السلاح وكل هذه العناصر، يمكن أن يستفاد منها في مجال الخير[١]. وحين تنسب الآية الأولى الخير والشر كله لله، فإن ذلك معناه أن مصادر القوة جميعها بيد الله العليم القدير حتى تلك القوة التي يساء استخدامها، ومن هذا المنطلق تنسب الخير والشر لله، لأنه هو واهب القوى. [٢]

ومن الايات القرآنية التي وردت فيها لفظة الشر هي:

- وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦ البقرة﴾

(١)الحر العاملي محمد بن الحسن وسائل الشيعه دار احياء التراث العربي بيروت لبنان الطبعة ٥ ص ٤٦ .

(٢)الرازي مختار الصحاح محمد بن ابي بكر بن عبد القادر مكتبة الفوارس ط٥ ص٢٥٠ القران الكريم

- وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ ﴿١٨٠ آل عمران﴾
- أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠ المائدة﴾
- إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢ الأنفال﴾
- إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥الأنفال﴾
- قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧ يوسف﴾
- فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥ مريم﴾
- الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا ﴿٣٤ الفرقان﴾
- فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١ الانسان﴾
- فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦ البينة﴾
- مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢ الفلق﴾
- وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣ الفلق﴾
- وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤الفلق﴾
- وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥ الفلق﴾
- مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤ الناس﴾
- قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ ﴿٦٠ المائدة﴾
- وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴿١١يونس﴾
- وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴿٢٠ يوسف﴾
- وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١ الإسراء﴾
- وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣ الإسراء﴾

- وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥ الأنبياء﴾
- أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَٰلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٧٢ الحج﴾
- إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ ﴿١١ النور﴾
- هَٰذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿٥٥ ص﴾
- وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢ص﴾

فشر الناس أشدهم بعدا عن منهج الله، وكلما زاد المرء بعدا عن هذا المنهج ازداد استحقاقا للوصف بأنه أكثر شرا، وقد وردت أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تصف طوائف بأنهم شر الناس لبعض الخصال السيئة الموجودة فيهم. من ذلك ذو الوجهين، ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ... :وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه .وفي حديث آخر :إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره .متفق عليه. وهذا لفظ البخاري وروي في الصحيحين بلفظ آثر وفيه اتقاء فحشه. وفي سنن النسائي ومسند الإمام أحمد :وإن من شر الناس رجلا فاجرا يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه .وفي سنن ابن ماجه عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد أذهب آخرته بدنيا غيره[1].

(١)الامثل في تفسير كتاب الله المنزل الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ج ٣، ص ٣٤٢

الخاتمة

بعد رحلة بحث طويلة توصلت من خلال مجموعة من الابحاث والمصادر حول موضوع الشر بين القران والسنة النبوية وتصلت الى نتائج منها

١. قد اتفق معظم اللغوين والاصطلاحيون في تعريفهم للشر على انه السوء وكل ما ناقض الخير فهو شر .وهنالك من جاء بمعاني اخرى كالجرجاني فقال الشر عبارة عن عدم ملائمة الشي للطبع والشر نقيض الخير وهو كل فعل او فكر لم لائم الطبع السليم وقد دل على السوء والفساد
٢. اغلب الآيات التي ورد فيها مفهوم الشر كانت تروم الى معنى واحد ونتيجة واحد وسياق واحد سواء بعض التنوع في الآراء البسيطة في تفاسير الآيات الكريمة فقد اتفق المفسرين في تفسير قوله تعال (انها ترمي بشرر)هو ما يتطاير من النار في الجهات كالقصر اي مثله في عضمه وتخويفه وتتطاير على الكافرين من كل جهة وهو واحد من القصور في البنيان وقيل هو الغليظ من الشجر
٣. توافق الشارحين في اقولهم وشروحاتهم في اغلب النصوص التي جاءت عن الشر
٤. وقد ورد في السنه النبوية خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة هو معنى من لم يعرف الخير من الشر ولم يميز بينهما في الجملة من لم يعرف الاحسان والاساءة فهو والبهيمة سواء في عدم العقل وانقطاع حقيقة الإنسانية فيه وتن كانت صورته صورة انسان. واستخدمت نهج البلاغة واصول الكافي والكافي وصحيح مسلم والبخاري وسنن الترمذي.

-القرآن الكريم

المصادر :**المصادر :**

١-القران الكريم .

٢- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ناصر مكارم الشيرازي مؤسسة البعثة للطباعة بيروت – لبنان الطبعة الاولى ١٩٩٨م جزء الرابع .

٣- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز المجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي تحقيق محمد علي النجار طبعة الثالثة القاهرة ١٤١٦ه – ١٩٩٦م

٤- التعريفات العلامة علي بن محمد الجرجاني محمد بن عبد الكريم القاضي دار الكتب المصري القاهرة دار الكتب اللبناني بيروت الطبعة الاولى ١٩٩١م

٥- تفسير البيضاوي القاضي ناصر الدين ابي سعيد عبد الله بن عمر محمد الشيرازي البيضاوي دار الكتب المكية بيروت – لبنان

٦- تفسير الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجود التاويل الامام ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري تحقيق محمد عبد السلام شاهين دار الكتب العلمية بيروت –لبنان

٧- تهذيب اللغة لابن منصور محمد بن احمد الازهري تحقيق : د. عبد السلام فرحان ط(١) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – ١٣٢١ه – ٢٠٠٠م

٨- التوقيف على مهمات التعاريف عبد الرؤف ابن المناوي عبد الحميد صالح حمدان ط(١) ١٩٩٠م عالم الكتاب القاهرة

٩- سنن الترمذي للامام الحافظ ابن عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف الطبعة الثانية ١٤٠٣ه – ١٩٨٣م دار الفكر للطباعة والنشر

١٠- شرح اصول الكافي مولي محمد صالح المازندراني تحقيق : الميرزا ابو الحسن الطبعة الاولى ١٤٢١ ه- ٢٠٠٠م دار احياء التراث العربي بيروت –لبنان .

١١- شرح نهج البلاغة

١٢- صحيح البخاري ، للإمام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة البخاري الجعفي، طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م ، دار الفكر للطبعة والنشر والتوزيع.

١٣- صحيح مسلم ، للامام أبي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري، دار الفكر – بيروت- لبنان.

١٤- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي ، الطبعة الاولى، مطبعة باقرى – قم، ١٤١٤هـ .ق.

١٥- فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز- محمود فؤاد محي الدين الخطيب.
١٦- الكافي ، محمد بن يعقوب الكليني ، تحقيق : محمد فارس مسعد عبد الحميد سعدني، الطبعة الاولى.
١٧- لسان العرب، العلامة ابن منظور ، الطبعة الثالثة ، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م.
١٨- مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي ، تحقيق : سيد احمد الحسني، الطبعة الثانية ، طهران ، ناصر متسرو، ١٤٠٨هـ.
١٩- مجمع البيان في علوم القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت-١٤٢٥هـ-١٩٩٥م.
٢٠- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة الفوارس ، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٤م.
٢١- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس الرازي ، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان.
٢٢- مفردات الفاظ القرآن الكريم ، ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، تحقيق : نديم وعقلي، الطبعة الثانية ، طهران ، ١٣٧٦هـ
٢٣- الميزان في تفسير القرآن ، للسيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الاعلمي بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٢٤- نهج البلاغة للامام علي بن أبي طالب عليهما السلام، تحقيق شرحهُ: الامام الاكبر الشيخ محمد عبدة، الطبعة الثانية، (١٤١٣هـ - ١٣٧٠)، الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.
٢٥- وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، دار احياء التراث العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الخامسة، ١٩٨٣م.